



التقرير الأخباري الأسبوعي

١٩ - ٠٢ - ٢٠١٣

تقرير أسبوعي يستعرض أبرز الأحداث الدولية والاقليمية والاقتصادية المتعلقة بالصراع مع العدو الصهيوني، ويركز على الكيان الصهيوني وقضية فلسطين

يصدر عن

وكالة القدس للأنباء / قسم الدراسات

فاكس: ٠٠٩٦١١٢٧٦٧١٤

هاتف: ٠٣٠٨٤٦٧١

وكالة القدس للأنباء - بيروت - لبنان

Email: gudsnews@yahoo.com

info@alqudsnews.net

المحتوى

٢ دولياً:

٤ اقتصادياً:

٦ إقليمياً:

١١ في الشأن الصهيوني:

١٤ في الشأن الفلسطيني العام:

٢٠ الشأن الفلسطيني في لبنان:

سجل الأسبوع المنصرم تطورات سياسية وعسكرية هامة شملت العديد من الملفات الساخنة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، ويأتي في مقدمتها خطاب "الإتحاد" لرئيس الاميركي باراك أوباما مقدماً فيه أولوياته الداخليه وما يشبه رسم خطوط عريضة لسياسته الخارجية، إلى جانب عنوان فشل الدبلوماسية في أزمة النووي الكوري، والحالة الامنية في ليبيا بعد عامين من الثورة في ظل تعميم إعلامي على المشهد الليبي، علاوة على تنظيم قانون التظاهر في مصر بين أخذ البلاد إلى مزيد من العنف أو تنظيم سلمية التظاهر، وفشل حمادي الجبالي في تونس في تشكيل حكومة تكنوقراط، والمصالحة الفلسطينية تسير بخطوات إلى الوراء.

دولياً:

على امتداد ساعة القى باراك اوباما في ٢٠١٣/٠٢/١٣، على أسماع الاميركيين والعالم من بعدهم خطاب "حال الإتحاد"، مقدماً خريطة طريق إلى أولويات إدارته الداخلية للسنوات الأربع المقبلة، إلى جانب ما يشبه رسم خطوط عريضة لسياسته الخارجية.

استحوذت الازمة الاقتصادية التي قيل انها تقف عند "حافة الهاوية" على محور الخطاب الذي كشف أن ما أعلن سابقاً عن تفاهم بين الجمهوريين والديموقراطيين على حلول للازمة، لم يكن صحيحاً، بدليل ان رئيس مجلس النواب زعيم الجمهوريين في الكونغرس جون بوينير، الذي جلس مدة ساعة وراء اوباما تعمدّ نشر بيان ضد اوباما - قبل ان ينهي خطابه - واتهمه بتكرار السياسة الفاشلة في اصلاح الاقتصاد وانه "كان امام فرصة لكنه اضاعها!"

ما أبرزه الرئيس أوباما حيال الأزمة الاقتصادية، هو ضرورة خلق فرص عمل، والتدريب على المهنية، واحترام الكفاءات والاستعداد للعمل الدؤوب والصعب. وحث الرئيس الديمقراتي الكونغرس على دعم خطته التي ستشمل ما قال إنها اصلاحات للضرائب والتعليم ترى إدارته أنها ستسهم في اجتذاب المصنعين والمستثمرين للعودة إلى الولايات المتحدة. وداعياً إلى اشعال فتيل المحرك الحقيقي للنمو الاقتصادي الأمريكي من خلال طبقة وسطي ناهضة ومزدهرة.

وبخصوص السياسة الخارجية لولايته الثانية، أشار أوباما إلى مفهوم جديد في دفاع أمريكا عن مصالحها، من خلال حرب الطائرات بدون طيار ودون إرسال الجيوش كما كان معهوداً في السابق، وقال بالحرف الواحد: **"يتوجب على الولايات المتحدة أن (تساعد) حلفاءها لمواجهة تهديد القاعدة الذي أخذ يتطور مع ظهور مجموعات متشددة مختلفة تنتسب إلى القاعدة ولكنها بدون حاجة لنشر آلاف العسكريين في الخارج"**. مما يعني ضمناً الإستمرار أو تصعيد حرب الطائرات دون طيار، الدرونز، كما جاء في كلمته **"(يتوفر لدينا) طيف من الإمكانيات، (إذ) سنستمر في اتخاذ إجراء مباشر ضد أولئك "الارهابيين" الذين يشكلون التهديد الأخطر للأميركيين"**. وكان أكثر وضوحاً في كلامه، وزاد من وضوحه بالقول: **"لم نعد بحاجة لإرسال الآلاف من أبنائنا وبناتنا إلى الخارج أو احتلال دول أخرى، وبدلاً من ذلك يجب مساعدة الدول مثل اليمن وليبيا والصومال لحفظ أمنها الخاص ومساعدة الحلفاء الذين يحاربون الإرهاب كما نفعل في مالي"**. ولم يتطرق أوباما إلى القضايا الدولية الملتهبة إلا لمأماً، فمر مرور الكرام على المشكلة النووية الإيرانية داعياً إلى حلها دبلوماسياً، أما الإزمة السورية، مرّ أوباما مروراً عارضاً عليها، حيث وقال **"سنواصل ضغوطنا على النظام السوري الذي قتل أبناء شعبه وندعم زعماء المعارضة الذين يكفون الإعتبار لحقوق كلّ فرد سوري"**، في إشارة مبطنّة إلى مشاعر القلق نحو السياسات المتبعة من بعض قوى المعارضة، وإختتم أوباما شقّ السياسة الخارجية الأميركية بترديد الدعم الإلزامي **"لإسرائيل"**، قائلاً **"سنقف بصمود مع إسرائيل في السعيّ للتوصل إلى أمن وسلام دائم"**. وبخلاف خطاباته السابقة، فقد أثر عدم تحديد إطار لمسار سلمي أوسع أو ذكر أي جهد يبذل لحلّ المسألة الفلسطينية.

كان شقّ السياسة الخارجية في مجمل الخطاب مفعماً بالشعارات والوعود وخالياً من تفاصيل متوقعة. كان جلياً أيضاً إدراك الإدارة الأميركية تنامي وإنتشار تنظيم القاعدة، والمتوقع مزيد من غارات طائرات الدرونز، وعقد الأمل على إقدام دول أخرى نشر قوات مقاتلة للاشتباك مع **"الارهابيين"**.

النووي الكوري عنوان فشل الدبلوماسية

وقنت كوريا الشمالية تحت قيادة الشاب كيم جونج أون، تجربتها النووية الجديدة مع موعد إلقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطابه السنوي عن حال الاتحاد. وأعقبت ذلك بسيل من التهديد والوعيد بحق "الامبرياليين". وكان الشجب قد أتى دوليا جامعا، فبكين أقرب الحلفاء لم تكن في صورة ما تعده بيونغ يانغ، وكذلك موسكو التي يطالها التفجير النووي بتداعياته ومخاطره مباشرة كونه بالقرب من حدودها.

ويرى مراقبون أن هذه التجربة تأتي تهدف إلى إبراز الدور القيادي للزعيم الجديد كيم جونج أون وتعزيز مواقف الشمال في وجه الرئيس الكوري الجنوبي وإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وإبراز حالة اللامبالاة حيال إستفزات الولايات المتحدة باستصدار عقوبات جديدة من مجلس الأمن.

اقتصاديا:

مجموعة العشرين: الاقتصاد العالمي يعاني ضعفا في النمو يقابله ارتفاع نسبة البطالة

اختتم وزراء مالية مجموعة العشرين (G20) لقاء موسكو يوم ١٦ شباط/ فبراير الجاري، وصدروا بيانا يشيرون فيه الى بقاء المخاطر الكبيرة التي تواجه الاقتصاد العالمي، والى ضعف وتأثر النمو وارتفاع معدلات البطالة.

وجاء في البيان الختامي "بفضل الاجراءات السياسية التي اتخذت في اوربا والولايات المتحدة الامريكية واليابان واستقرار الاقتصاد الصيني، انخفضت المخاطر الاساسية التي يواجهها الاقتصاد العالمي، يقابله تحسن في ظروف عمل الاسواق المالية".

ولكن البيان أشار في ذات الوقت الى بقاء مخاطر جدية، وضعف نمو الاقتصاد العالمي، وارتفاع نسبة البطالة في العديد من البلدان بصورة غير مقبولة.

ويرشح خبراء، بأن الإقتصاد العالمي رغم الإجراءات التي اتخذتها كل من أوروبا والولايات المتحدة واليابان، سيعاني من زيادة في ضعف النمو هذا العام، مع دخول العالم إلى

عام آخر يخيم عليه ظلال الأزمة المالية والاقتصادية في أوروبا، وتخوف الولايات المتحدة من شبح الهاوية المالية، إلى جانب عبء الدين العام لتلك الحكومات، مما يرشح إرتفاع نسبة البطالة وبشكل قياسي.

الصين تنتزع الريادة التجارية من أمريكا

يبدو ان الهيمنة الأمريكية على التجارة العالمية التي سادت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، أنها في تراجع مستمر... وتحتل مكانها بلاد التتئين.

فقد تمكنت الصين من التغلب على الولايات المتحدة الأمريكية تجاريا خلال عام ٢٠١٢ لأول مرة في تاريخها.. ورغم بعض الشكوك في اوساط الخبراء حول استمرارية الديناميكية الايجابية الصينية يتفق بعضهم على ان قفزة بكين لن تمر دون ان تنعكس على خارطة التكتلات التجارية العالمية.

وقد تم احتساب مجمل التبادل التجاري من خلال جمع الصادرات و الواردات عدا قطاع الخدمات. وشكل في الولايات المتحدة ٣,٨٢ تريليون دولار في حين بلغ هذا المؤشر في الصين ٣,٨٧ ترليون دولار في الفترة ذاتها.

ويرجح خبراء ان يتقدم الاقتصاد الصيني على منافسه الامريكي بحلول عام ٢٠١٧ متخطيا حاجز ٢٠ ترليون دولار، مما قد يجعل من التئين الصيني لاعبا ذات فعالية أكبر على المسرح الدولي.

مصر:

تعيش مصر أوضاعاً اقتصادية صعبة في ظل تراجع كل من احتياطاتها النقدية وقيمة الجنيه وتباطؤ وتيرة خلق فرص العمل، ومن المتوقع أن تبقى التوترات الاجتماعية مرتفعة وهو ما يجعل الإجراءات التي يتطلبها "قرض صندوق النقد" صعبة التنفيذ ويدفع للتخوف من أن انهيار الاقتصاد بات قريبا.

لعل القضية الأهم تكمن في تآكل احتياطي البلاد من النقد الأجنبي الذي وصل إلى أدنى مستوياته في ١٥ عاما عند ١٣,٦ مليار دولار، هذا المبلغ يكاد يكفي لتغطية واردات البلاد لثلاثة أشهر لا أكثر.

وتحاول الحكومة المصرية تجنب المشاكل عبر قرض بقيمة ٤,٨ مليار دولار من صندوق النقد الدولي. ويصف محللون خطوة الحكومة المصرية بأنها تتجرع السم ولكنها تجهد لتخفيف نسبة تركيزه على الأقل، لأن شروط صندوق النقد ستؤدي إلى تقليص دعم سلع أساسية مما سيزيد من لهيب الشارع.

إقليمياً:

ليبيا: الحالة الامنية والاضلاع في العاصمة الليبية بعد عامين من الثورة

أحييت ليبيا الاحد الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الثورة التي اطاحت بزعيمها السابق معمر القذافي، وسط اجراءات امنية مشددة تحسبا لاي اعمال عنف في هذا البلد المضطرب، بدل أن تكون الإحتفالات مفعمة بجو من الامن والأمان والإستقرار.

وفي هذا الصدد، كتب باتريك كوكبيرن مراسل صحيفة الغارديان تقريراً حول الأوضاع الأمنية في ليبيا بعد عامين على الثورة واصفاً إياها بالمضطربة، موضحاً أن ليبيا الغنية بنفطها لا تزال تحبو، فالميليشيات تسيطر على الشوارع، فيما يتجول الجهاديون بحرية في شرق البلاد، والبطالة متفشية، وعلى الرغم من نقص في البيوت الا ان الرافعات تقف ساكنة عند المشاريع الضخمة، ولا حركة حولها. كل هذا لان الحكومة لم تكن قادرة على التعامل مع مشاكل ليبيا المتعددة. وأشار التقرير الى اضطرار نواب البرلمان الجديد للاجتماع في خيمة بعد ان احتل عدد من المقاتلين السابقين في الحرب على القذافي واصيبوا فيها البرلمان، خاصة انه لم تكن هناك قوة امن قادرة على اقناعهم او اخراجهم من البرلمان.

وما زاد من مشاكل البلاد هي اضطرار معظم الاجانب لمغادرة البلاد بسبب الاوضاع الامنية والمخاوف من تعرضهم لهجمات مما ادى الى توقف الكثير من المشاريع التي يعملون

فيها. ومع ان الاقتصاد في حالة من الاحتضار الا ان تجارة البنادق خاصة الصاعقة منها ازدهرت بشكل كبير، مما اثار مخاوف من انتشار العنف في البلاد.

ويرى مراقبون، أن هناك مشاعر مختلطة في ليبيا التي لا تزال منقسمة وتواجه خطر التقسيم بسبب الاضطرابات والعنف. ويحث الكثير من الليبيين خاصة في شرق البلاد المواطنين على الخروج إلى الشوارع للاحتجاج على عدم قدرة الحكومة على توفير الأمن ونزع سلاح الميليشيات أو المضي قدما نحو كتابة دستور للبلاد. وأخطر ما في الوضع الليبي هو تنامي الدعوات إلى تقسيم البلاد تحت مسميات الفيدرالية أو الكونفدرالية، ويدور النقاش حالياً في الشارع الليبي حول أحد الخيارين إما إعلان مدينة بنغازي عاصمة إقتصادية إلى جانب طرابلس كعاصمة سياسية، وإما الحديث عن كونفدرالية بين المدن الليبية الرئيسية. ويلاحظ أن ليبيا لا تحظى مؤخراً بالتغطية الإعلامية لما يجري في داخلها الأمر الذي يؤكد أن عمليات نهب الثروة الليبية يراد لها أن تتم بلا شهود.

مصر: - قانون تنظيم التظاهر يضع البلاد على مفترق طرق

أثار مشروع قانون تنظيم التظاهر في مصر عاصفة من الجدل في الأوساط السياسية والحقوقية، القانون الذي أجازته مجلس الوزراء وأحاله إلى مجلس الشورى للمصادقة عليه يعتبر بنظر البعض مدخلا لا بديل له لاستعادة سلمية التظاهر وحماية المتظاهرين، بينما يرى فيه آخرون مجرد ملمح لعودة القمع ومحاولة للانتفاف على حق التظاهر وتقييد حرية المظاهرات، الأداة الأكثر فاعلية في مواجهة السلطة.

ويرى وزير العدل بدوره أن القانون وضع لإعادة السلمية للمظاهرات التي يعترف بأنها من أقوى حقوق الشعب، ويقول إن مشروع القانون يرمي لإنهاء الخلط القائم بين حق التجمع السلمي الذي تلتزم الدولة بحمايته والعدوان على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة التي تلتزم الدولة أيضا بحمايتها وأن القانون يضع مسؤولية حماية المحتجين على عاتق الشرطة.

بينما يرى منتقدو المشروع من مختلف أطياف المعارضة أنه يمنح النظام مزيدا من وسائل الهيمنة لقمع الاحتجاجات ويفرض قيودا على عملية التظاهر.

ويبقى السؤال في المشهد المصري هل سيكون قانون تنظيم التظاهر قادرا على تنظيم عملية التظاهر في مصر في ظل ما تشهده الساحة المصرية من تعقيدات؟ أم إنه سيأخذ البلاد إلى مزيد من العنف والتشردم؟

وتأتي هذه الحملة في ظل توارد الأنباء عن زيارتين قام بها وفد إسرائيلي إلى القاهرة، التقى خلالها مع وفد من المخابرات العامة المصرية بقيادة رئيسها رأفت شحاتة، وقالت مصادر مطلعة للجزيرة إن الوفد ناقش مع مسؤولي المخابرات المصرية تأمين الحدود بين الجانبين، وتثبيت الهدنة الموقعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

تونس:

بعد جولة من المشاورات مع مختلف الأحزاب السياسية في البلاد من أجل دراسة تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية، فشل حمادي الجبالي رئيس الحكومة وأمين عام حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس في تشكيل حكومة تكنوقراط التي كان يعول عليها لإخراج البلاد من الأزمة السياسية التي تعيشها، ولم يعلن الجبالي ما إذا كان سيلتزم بتقديم الاستقالة أم لا.

وكان زعيم حزب النهضة راشد الغنوشي، صرح بأن تشكيل حكومة كفاءات وطنية سيمثل انقلابا على الشرعية. وجاءت تصريحات الغنوشي هذه على خلفية أنباء غير مؤكدة عن استقالة الأمين العام لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية محمد عبّو وعزمه تأسيس حزب سياسي جديد.

ويرى مراقبون، أن عدم التوافق على الحكومة التونسية بالصيغة التي تكلم عنها رئيس الوزراء حمادي الجبالي، سيؤدي إلى تعقيد الأمور في تونس، بوصفها هي من أسكنت لهيب الشارع على إثر إغتيال بلعيد. في حين يرى آخرون أن الغرب لا يريد أفراد الإسلاميين في السلطة، ويسعى إلى تطعيم الحكومات بالقوى العلمانية، وهذا ما يؤكد وزير الداخلية الفرنسي

مانويل فالس حينما أعلن أن تونس لم تكن نموذجاً للربيع العربي بسبب "دكتاتوريتها الفاشية الإسلامية" بقيادة جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين التي شكلت تهديداً للحقوق والحريات في بلد يبعد ساعتين فقط بالطائرة عن فرنسا. وأضاف أن فرنسا لم تتمكن من التغاضي عن هذا الأمر وستدعم العلمانيين والحدائثيين ضد من أسمتهم "الظلاميين".

سوريا: الأزمة تتجه نحو حل سياسي

على وقع إزدياد الدعوات إلى الحوار والحل الدبلوماسي بين السلطة والمعارضة في سورية وتقدم الطرفين بالرضى والقبول لضرورة المفاوضات مع اختلاف في الشروط، تزداد وتيرة الاشتباكات في محيط مطارات حلب الدولي والنيرب وكويرس العسكريين بريف حلب وريف دمشق، لترفع سقف طلبات الفريقيين، مع ما بدا من شيء يشبه التقارب بين موسكو وواشنطن.

فمن جهتها أعلنت فيكتوريا نولاند، الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن الولايات المتحدة تحاول إيجاد "أرضية مشتركة" مع روسيا بشأن القضية السورية. ووزير الخارجية جون كيري صرح بأن واشنطن «متفائلة بإمكانية إيجاد أرضية مشتركة مع روسيا»، وأشار كيري بعد لقائه نظيره الأردني، ناصر جودة، في واشنطن، الأربعاء، إلى أنه يأمل أن يقتنع الأسد بالدخول في مفاوضات مع المعارضة لحل الأزمة السورية، مضيفاً إن لديه بعض الأفكار الجيدة حيال ما يمكن أن يعرضه ليغير الرئيس السوري من طريقة تفكيره. فيما صرح وزير الخارجية سيرغي لافروف، بأن موسكو وواشنطن تؤكدان على ضرورة استغلال فرصة مفاوضات الحكومة والمعارضة السوريتين، ويتضح من مجمل التصريحات الأميركية والروسية بإعطاء دفعة للحل السياسي في سورية والتفاوض بين السلطة والمعارضة حيال الأزمة، بعد أن أثبت الحل العسكري أنه لا منتصر في الأزمة، وتبقى الأزمة تتمحور بين القوى الفاعلة في سورية حول تفاصيل وشروط الحوار مع الرغبة في إتمامه. فالحكومة السورية ما فتئت تؤكد على حوار مع المعارضة دون شروط مسبقة، واعتبار أن المطالبة برحيل الرئيس الأسد، أو تخليه عن صلاحياته لنائبه فاروق الشرع، تدخل في الشؤون الداخلية لبلد مستقل. والمعارضة من جانبها منقسمة حول رحيل الأسد ما إذا كان قد سبق الحوار أم

يأتي نتيجة له، وبين هذا وذاك اللاعبون الأساسيون متفقون على إعطاء المفاوضات فرصة جدية، مما يدخل المشهد السوري في المرحلة المقبلة داخل بازار المساومات السياسية المنعكسة عسكرياً على أرض الميدان.

وفي إطار الزيارة التي قام بها وفد من منظمة التحرير الفلسطينية الى سوريا لتحديد المخيمات الفلسطينية من الصراعات الدائرة هناك، دعا نائب امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب، الى ضرورة أن تكون كل القوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية يدا واحدة في الدفاع عن القضية الفلسطينية والتواصل مع جميع القوى السياسية اللبنانية من اجل حماية المخيمات وتحبيدها عن تداعيات الخلافات السياسية اللبنانية والاحداث الدموية السورية. كلام الرجوب جاء خلال اجتماع لقيادة "منظمة التحرير الفلسطينية" في السفارة الفلسطينية في بيروت.

لبنان: السيد نصر الله: من يبشر بالحرب على لبنان هي قوى لبنانية ووسائل إعلام عربية

خلال الذكرى السنوية "للقيادة الشهداء"، قال السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في ١٦ شباط / فبراير، في كلمة له أنه في الوضع الراهن مع "اسرائيل"، على خلفية بعض الاتهامات في الاونة الاخيرة، حصل تهويل كبير على لبنان واللبنانيين من قبل اطراف وقوى سياسية ووسائل اعلام لبنانية وعربية بأن "اسرائيل" تحضر لشن عدوان على لبنان وتوقعات بحرب كبيرة.

وفي معرض حديثه عن الاتهام البلغاري لـ"حزب الله" بتفجير الحافلة السياحية التي كانت تقل اسرائيليين هناك، وان اسرائيل ستشن حربا على لبنان على خلفية هذا الاتهام، قال: " رأينا الكثيرين سارعوا الى تبني الاتهام واقاموا الدعوى علينا وادخلوا لبنان في التداعيات الاقتصادية والسياسية لوضع لبنان على لائحة الارهاب الدولية وجهزوا انفسهم لاسقاط الحكومة".

وأشار بالقول: إن "الاسرائيلي لا يحتاج الى ذريعة لشن أي عدوان، ولا ينتظر اي تحقيقات. وفي العام ١٩٨٢ اتهم جهات فلسطينية في محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن ولم ينتظر اي تحقيقات ولا اي اتهامات، وهو يستطيع ان يخترع أي حجة او ذريعة متى يشاء"، متوقفاً أن العدو الصهيوني غير قادر على شن حرب ضد المقاومة في لبنان في هذه المرحلة.

في الشأن الصهيوني

لا يزال رئيس الحكومة الصهيونية المكلف بنيامين نتنياهو عاجزا عن تشكيل الحكومة الائتلافية، سيما أن الخلافات بين الأحزاب الصهيونية تحول دون تشكيلها. كما أن نتنياهو لم يعرض حتى الآن أي إنجاز لمفاوضاته التي أجراها مع القوى الائتلافية المحتملة، كما أنه يحاول الالتفاف على الجميع لهندسة ائتلاف منضبط لمصالحه الشخصية أولاً ولبرنامج الليكود بيتنا ثانياً.

وقد أمضى نتنياهو، الأسبوعين الماضيين، منذ تكليفه بتشكيل الحكومة، في مناورات إعلامية للتأثير على مواقف الأحزاب المرشحة لدخول الائتلاف، ومحاولات اللعب على التناقضات لتفريق حزب "هناك مستقبل"، بزعامة يائير لبيد، وحزب "البيت اليهودي"، بزعامة نفتالي بينت، بتوظيف ضغط الحاخامات الحريديين على بينت وأعضاء كتلته في الكنيسة، للعدول عن التفاهات مع لبيد وحزبه، ويشارك في الحملة حزب "شاس" الحريدي اليميني المتطرف، بدعوات إعلامية للمصالحة والتقارب مع "البيت اليهودي"، والعمل من تحت الطاولة لإضعاف بينت

وفي الاتجاه ذاته يعمل نتنياهو على شق صفوف حزب "العمل"، الذي تنزعه شيلي يديموفيتش، بإجراء أعضاء كنيسة من كتلة الحزب بمناصب وزارية، للضغط على يديموفيتش، وتوظيف ذلك أيضاً في الضغط على لبيد، لإجباره على تقديم تنازلات مقابل الدخول في الائتلاف الحكومي.

وبموازاة استخدام "عصا" الحاخامات الغليظة على حزب "البيت اليهودي" لجأ نتنياهو، إلى مد "جزرة" لبينت، باقتراح إعطاء حزبه حقائب التعليم والأديان، وحقبة اقتصادية، ومنصب نائب وزير الدفاع، في حالة رد الحزب بالإيجاب على الاقتراح في غضون وقت قصير. وبناء على ما أوردته صحيفة معاريف، رد مفاوضي "البيت اليهودي" على الاقتراح بأنه غير مقبول "كونه يجب أولاً الاتفاق على الخطوط الأساس، وبعد ذلك يتفرغ الحزب للبحث في الحقائق". وأردفت الصحيفة "وفي الرد على هذا الاقتراح أيضاً يمكن أن نرى التنسيق غير المتوقع بين "البيت اليهودي" و"هناك مستقبل"، حيث أن الأخيرين يشرعان بشكل دائم بأنه فقط بعد أن تتقرر المواضيع الأيديولوجية سيكون ممكناً الحديث في توزيع المناصب".

وتواجه المفاوضات التي يجريها نتنياهو، مع حزب "الحركة" بزعامة تسيبي ليفني، مشاكل لا تقل صعوبة عن المفاوضات مع حزبي لبيد وبينيت، إذ أنه وحسب مصادر "إسرائيلية" متابعه للمفاوضات، تراجعت خلال الأسبوع الأخير إمكانية التوقيع على اتفاق ائتلاف بين نتنياهو وليفني.

وتشرح تلك المصادر، في تقرير نشرته صحيفة معاريف، أسباب ذلك بالقول "اتفق الطرفان على أن تكون ليفني هي التي تقود المفاوضات مع الفلسطينيين، ولكن في الحركة يطالبون اختبارات أخرى، من أجل الحصول على تعزيز للتعهد إياه، وفي أثناء المحادثات طلبت ليفني الإعلان عن تجميد البناء في الضفة الغربية، في تلك المستوطنات التي توجد خارج الكتل الاستيطانية. ويعد هذا طلباً صحيحاً حتى هذه اللحظة لا يسمح بالوصول إلى اتفاق بين الحزبين". وتضيف المصادر "مطلب آخر طرحته ليفني يتحدث عن تعهد من جانب نتنياهو بعدم وجود أي مسار مواز للمفاوضات كذلك الذي كان بين أولمرت وأبو مازن، بالتوازي مع الاتصالات التي أجرتها ليفني في حينه".

وفي ظل التوتر الحاصل والانتهاكات المتبادلة بين الأطراف "الإسرائيلية"، نشرت صحيفة "معاريف"، أمس الإثنين، تصريحات نسبتها لشخصيات من طواقم المفاوضات في حزب "الليكود بيتنا" برئاسة نتنياهو، جاء فيها أن نتنياهو لا يخشى من التوجه لانتخابات جديدة، وقد يفضل هذا الخيار على خيار الخضوع لإملاءات لبيد وبينيت والاستغناء عن أحزاب "الحريديم" الذين يعتبرون الشركاء الطبيعيين له.

ويرى مراقبون أن المشكلة الأكبر في الواقع "الإسرائيلي" الراهن تتمثل في حقيقة أنه إذا لم يفلح نتياهو في تأليف الحكومة، فإنه لن يكون هناك خيار أمام الرئيس "الإسرائيلي" شمعون بيرز سوى تكليف شخصية أخرى لتشكيل الحكومة. وبما أن القانون يمنح نتياهو مهلة ثانية بعد الأسابيع الأربعة الأولى، فإنه قد يستطيع المراهنه على جنرال الوقت. وحينها قد يتخيل أن ما لم يمنحه إياه الجمهور من قوة في الانتخابات يمكن أن يناله عبر التناقضات داخل المعسكرات السياسية. وهذا يقود إلى الاقتناع بأنه رغم المصاعب البادية فإنه لا بديل عن تأليف حكومة ولا بديل عن نتياهو رئيسا لها.

زيارة أوباما للمنطقة

بإعلان البيت الأبيض عن الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الكيان الصهيوني ورام الله والأردن في ٢٠-٢١ مارس/آذار المقبل، قفز منسوب التفاؤل لدى الكثيرين من السياسيين والمراقبين والمحللين، بأن الرئيس الأمريكي سيحمل مشروعا جديداً للتسوية بين الفلسطينيين و"إسرائيل".

ومن المتوقع أن يسعى أوباما إلى الضغط على الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" لإعادة المفاوضات بين بينهما، فالأهداف السياسية للولايات المتحدة و"إسرائيل" في المنطقة متماثلة. حيث تسعى الولايات المتحدة من خلال ذلك الى تعزيز مكانتها في العالم، بالإضافة الى الحفاظ على مصالحها في المنطقة في ضل الظروف الراهنة. وانشغالها بما يجري في أفريقيا وتوجهها إلى نحو جنوب آسيا.

وحول قضية العميل الأسترالي بن زيغير الذي تزعم "إسرائيل" أنه وجد مشنوقا في زنزانته، يرى محللون أن الغموض حول اعتقاله ووفاته الغريبة ادى للكثير من التكهنات، فقد كشفت ظروف وفاته عن شبكة دولية للحصول على الجوازات، والتي قد تكون مرتبطة بالشهيد القيادي في حماس محمود المبحوح، في دبي عام ٢٠١٠، كما أن هناك شكوكا في أن بن زيغير ربما اشترى جوازات سفر استرالية كي يستخدمها عملاء الموساد، خاصة أن عملاء

بجوازات سفر متعددة قادرين على التجوال في لبنان وسورية وايران والمناطق القريبة منهما بدون أن يؤدي الى أي من الكشف عنه، وهناك من قال إنه كان منخرطاً في عملية تجنيد عملاء للعمل في ايران والسعودية.

في الشأن الفلسطيني العام:

على نحو يدعو الى الريبة، قفزت الى واجهة الاهتمامات الفلسطينية ملفات عديدة متشعبة، على رأسها: الإعلان المصري عن المضي قدماً في إغلاق الأنفاق في رفح، والمفاوضات غير المباشرة التي تجريها حماس مع العدو الصهيوني بوساطة مصرية، والتصريحات المتضاربة في شأن المصالحة بين حركتي فتح وحماس، والإعلان المفاجيء عن زيارة أمير قطر الى رام الله نهاية الشهر الحالي، وردود الفعل على اقتراحات نتنياهو بشأن القبول بدولة فلسطينية منزوعة السلاح، والتوتر المتزايد في ملف الأسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني وما ينذر به من اندلاع انتفاضة جديدة في الضفة الغربية المحتلة، واتجاه السلطة الفلسطينية في رام الله الى الاقتطاع من أجور الموظفين الحكوميين وما يحمله ذلك من آثار وما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات.

الأمن المصري يواصل حملة تدمير الأنفاق:

لم تعد مسألة تدمير الجيش المصري للأنفاق في رفح سراً، بل أصبحت سياسة حكومية معتمدة. فقد أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع المصرية، العقيد أحمد محمد علي، أن جهود القوى المسلحة مستمرة "بكل الطرق" لإغلاق "أنفاق التهريب" مع غزة وهدمها، ولا سيما غمرها بالمياه. وفي استعادة لمنطق النظام المصري السابق، قال عصام الحداد، مساعد الرئيس المصري محمد مرسي للشؤون الخارجية، إن "مصر لن تتسامح مع تدفق الأسلحة المهربة من قطاع غزة وإليه حيث يؤدي ذلك الى زعزعة الاستقرار في سيناء" وأضاف:

"نحن لا نريد ان نرى هذه الانفاق تستخدم كسبل غير مشروعة للتهريب سواء الاشخاص او الاسلحة التي يمكن ان تلحق ضررا فعليا بالامن المصري."

حماية الأمن القومي المصري هي الذريعة التي كان يستخدمها النظام السابق في حملته ضد الأنفاق والتحريض عليها، وهو ما رددته الرئاسة المصرية على لسان مساعد الرئيس مرسي بقوله: "لا نود أن نرى تهريب أسلحة عبر هذه الأنفاق سواء الى (مصر) أو منها بسبب ما نراه الآن في سيناء، ولقد ضبطنا بالفعل في أنحاء مصر أسلحة ثقيلة يمكن استخدامها بطريقة خطيرة جداً"، متناسياً أن هذه الأنفاق بالذات هي التي مكنت المقاومة الفلسطينية وأهالي غزة من الصمود أمام الحملات العسكرية الصهيونية، وتحدي الحصار الظالم، وأن إغلاق هذه الأنفاق وتدميرها التام تجعل من سكان قطاع غزة لقمة سائغة أمام الاحتلال إذا ما تغيرت الظروف مجدداً.

وبالطبع، عبر العدو الصهيوني عن سعادته ورضاه عن حملة الاجراءات التي أقدمت عليها الأجهزة الأمنية المصرية ضد "عمليات التهريب من سيناء الى غزة". زار القاهرة وفدان صهيونيان أمنيان، أحدهما لمتابعة إجراءات الأمن في سيناء والاطلاع على الاجراءات المصرية بشأن محاربة تهريب السلاح الى قطاع غزة، والآخر لاجراء مفاوضات غير مباشرة مع حركة حماس. وسيزور وفد أمني مصري تل أبيب لإستكمال مباحثات والإجراءات الأمنية.

حماس تعترف بإجراء مفاوضات غير مباشرة:

في هذا الإطار، أقرت حماس إجراء مفاوضات غير مباشرة في القاهرة مع العدو الصهيوني بوساطة مصرية، إلا أنها قالت إن المفاوضات تقتصر على مسألتين استكمال تنفيذ بنود "صفقة الأحرار"، التي تم بموجبها إطلاق سراح ما يقرب من ألف أسير فلسطيني، وتنشيط الهدنة التي تم التوصل إليها بعد معركة "السماء الزرقاء". ونفى متحدثون من حماس، من بينهم القيادي محمود الزهار ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موسى أبو مرزوق، أن تكون الحركة قد دخلت في مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع العدو

الصهيوني على نحو ما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية من قبل، واصفين ما يتم تسريبه في هذا الإطار بالأخبار "الإسرائيلية المدسوسة". غير أن بعض الفصائل الفلسطينية، مثل جبهة النضال الشعبي الفلسطيني تساءلت حول مغزى إجراء حركة حماس لمفاوضات مع الكيان الصهيوني حول شؤون سيادية مثل المعابر والأمن وحركة البضائع، التي من المفترض أن تتم عن طريق "الدولة الفلسطينية" لا من خلال حركة مقاومة. وما يثير المخاوف في هذا الإطار هو عودة الحديث عن توسيع عمل معبر رفح ليصبح معبراً تجارياً بين القطاع ومصر، رغم أن اتفاق وقف إطلاق النار الأخير أجبر العدو الصهيوني على التعهد بفتح كافة المعابر التي تربط القطاع بالوطن الفلسطيني. والسؤال المطروح هنا هو حول تزامن هذه المفاوضات مع التأجيل المستمر للمصالحة، وما إذا كان ذلك ينم عن توجه لنسفها؟.

والمستغرب صمت حكومة حماس على مثل هذه الخطوات من الحكومة المصرية، وهي التي كانت تملأ الدنيا صراخاً كلما اقترب نظام الرئيس مبارك من الانفاق في محاولة لإغلاقها خاصة ان الضرر من هذه الخطوة، أي الإغلاق، سيصيبها وبعض المحسوبين عليها من رجال اعمال وملاك، اكثر من غيرها بكثير، وممن؟ من اقرب حلفائها وداعميها!!!!.

تضارب أخبار المصالحة:

فقد تضاربت التصريحات حول مصير المصالحة بين حركتي فتح وحماس. ففي حين يؤكد قادة حماس أنها تصطم بإصرار رئيس السلطة محمود عباس على تنفيذ برنامجه للمصالحة، وإن ذلك يجعل من المصالحة في مهب الريح، يقول قادة في حركة فتح أن المصالحة تمضي قدماً رغم كل العراقيل. فقد أعلن القيادي في حماس، محمود الزهار، أن "عباس لا يريد تطبيق بنود المصالحة كرزمة واحدة بسبب ضغوط أمريكية - "إسرائيلية". وبالمثل، قال رئيس المجلس التشريعي، عزيز دويك إنه "إذا كان هدف الحكومة المقبلة هو الانتخابات فإننا أبعد ما نكون عن المصالحة". غير أن مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح، عزام الأحمد، أعلن، بعد لقائه وزير الخارجية المصري محمد كامل، عن تحديد موعد لاجتماع يجري في ٢٧ شباط / فبراير الحالي بين حركتي فتح وحماس منفردتين لاستكمال الاجراءات حول تشكيل الحكومة الانتقالية وإجراء الانتخابات. وقد أكد موسى أبو مرزوق

الاتفاق على عقد الاجتماع وقال لصحيفة «الحياة» إن المشاورات ستجري بين الحركتين بعيداً من قضايا الخلاف وخداع الناس، في إشارة إلى الاتهامات المتبادلة بين الجانبين (فتح وحماس) حول من يتحمل مسؤولية تعكير أجواء المصالحة، موضحاً أن الحكومة سيرأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وستضم ١٩ وزيراً من المستقلين والتكنوقراط ومهامها محددة وفقاً لما تم الاتفاق عليه مسبقاً. ولفت إلى أن حركة حماس استجابت لمطلب الرئيس الفلسطيني بأن يتم تحديد عمل الحكومة بثلاثة شهور، وقال: «نحن مصررون على المضي قدماً في اتجاه المصالحة مهما كانت التحديات، وتخطي أي عراقيل قد تحول دون إنجازها». الأمر الذي يطرح علامات استفهام حول وجود تباين داخلي بين قادة حركة حماس حول المصالحة وعن وجود تدخلات إقليمية تدفع بالحركة الى تقديم التنازلات أو القبول بما كانت تعلن أنها ترفضه سابقاً.

وفي هذا الإطار، دعا أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الدكتور رمضان عبد الله شلح الى عدم رفع سقف التفاوض المفروض بشأن المصالحة، وقال: "إن الأمر يسير نحو برنامجين مختلفين يصعب الجمع بينهما."

زيارة أمير قطر والاستعدادات لزيارة أوباما:

التدخلات الإقليمية ليست خافية على أحد. وقد ارتفعت وتيرتها فجأة عبر إعلان أمير قطر نيته العودة الى زيارة رام الله نهاية الشهر الحالي، حسبما نقلت صحيفة المستقبل اللبنانية. وقالت الصحيفة إن قطر أبلغت السلطة الفلسطينية عزم الأمير القطري إتمام الزيارة التي تم إلغاؤها سابقاً. فهل يؤشر ذلك الى حلحلة بعض العقد في ملفات معقدة، كالمصالحة والمفاوضات وغيرها، ولا سيما أن هذه الزيارة تستبق زيارة الرئيس الأمريكي الى فلسطين المحتلة والأردن. وفي هذا الإطار، توجه وفد فلسطيني، يضم كبير المفاوضين عن السلطة الفلسطينية، صائب عريقات، الى واشنطن، لتوضيح "الموقف الفلسطيني قبل زيارة أوباما الى المنطقة"، حسبما أعلنت السلطة. وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على أن الإدارة الأمريكية،

وعلى خلاف ما أعلنت في وقت سابق، بوارد طرح مبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات بين السلطة والكيان الصهيوني.

نتنياهو: القبول بدولة منزوعة السلاح:

واستباقاً لأية ضغوط أمريكية، يعمد رئيس وزراء العدو الى طرح جداول أعمال مختلفة للزيارة، هدفها امتصاص أي ضغط أمريكي بهذا الاتجاه والالتفاف عليه. وتقول الصحف الصهيونية أن نتنياهو، بتصريحاته المتكررة حول ما سيرحه أوباما في زيارته يهدف الى توجيه إهانة جديدة الى أوباما من خلال رفع سقف التوقعات التي لن يلتزم بها. غير أن مسارعة نتنياهو الى التصريح بتبني خطاب بار إيلان الذي أعترف فيه بحل الدولتين، خلال الأسبوع الماضي، ومبادرته التي أطلقها أمس حول قبوله قيام "دولة فلسطينية منزوعة السلاح"، تشي بأنه يحاول امتصاص غضب أوباما، ولا سيما خلال تعثره في تشكيل الحكومة المقبلة التي تشهد مفاوضات تشكيلها صعوبات وعوائق، ليس البيت الأبيض بعيداً عنها.

وقد أعلنت حركتا الجهاد الإسلامي في فلسطين وحماس رفضهما التام لاقتراح نتنياهو. وقال خضر حبيب، الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي، إنه لا يمكن القبول بدولة فلسطينية منزوعة السلاح، في وقت تمتلك فيه "إسرائيل" مئات الرؤوس النووية.

ملف الأسرى على صفيح ساخن:

في خطوة مفاجئة لم يتم الإعلان عنها مسبقاً، أعلن العدو الصهيوني أمس عن تحديد موعد لجلسة محاكمة الأسير سامر العيساوي تتم اليوم، بعد أن خاض أطول إضراب عن الطعام في التاريخ، تخطى الـ ٢٠٠ يوم. من المتوقع أن يتم الإعلان عن إطلاق سراح العيساوي في جلسة اليوم، ولا سيما بعد أن أشرف على الشهادة، في محاولة للتخفيف من شدة ردود الفعل التي يمكن أن تحدث إذا ما استشهد العيساوي في داخل سجون العدو.

الضفة الغربية قاب قوسين أو أدنى من الانفجار، وتشهد الضفة حالياً موجة من الغليان الشعبي على خلفية مسألة الأسرى، وصلت الى حد مواجهات مباشرة مع جنود العدو أمام سجن عوفر، ومواجهات كبيرة في مدينة نابلس. ويتوقع العدو أن يؤدي استشهاد أحد الأسرى المضربين عن الطعام الى مواجهات دامية في الضفة الغربية، والى توتر أمني في قطاع غزة، ولا سيما بعد إعلان حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بوقف التهدئة في حال استشهاد أحد الأسرى.

ورغم ذلك، يتصرف العدو الصهيوني كمن يبحث عن قضية لصرف أنظار جمهوره عن الأزمات الداخلية التي يعاني منها. فهو يمضي في اجراءاته التعسفية ضد الأسرى والمعتقلين داخل السجون، كما أنه أقر مؤخراً قانوناً يسمح بإعادة اعتقال الأسرى الذين أطلق سراحهم في صفقة الأحرار لاستكمال محكومياتهم داخل السجون الصهيونية.

رواتب موظفي السلطة الى التقلص:

مسألة الأسرى ليست هي الوحيدة التي تشغل بال أهلنا في الضفة الغربية المحتلة. فالوضع المعيشي يسير من سيء الى أسوأ، ولا سيما بعد الحديث عن توجه حكومي لتقليص أجور العاملين في القطاع العام في الضفة، وسط إضراب المدارس الحكومية بسبب عدم الحصول على الرواتب منذ أشهر. وتعول السلطة على زيارة أوباما لمنع إنهياره، كما أعلن متحدث باسمها.

القدس المغيبة:

تحت ضغط جميع هذه الملفات، تغيب القدس عن واجهة الاهتمامات الفلسطينية، رغم كل المخططات الصهيونية التي تهدد المسجد الأقصى. وقد نشرت مجلة الايكونومست البريطانية تقريراً موسعاً، بيّنت فيه أن العدو يمزق أحياء القدس الشرقية لتنفيذ رغبات المستوطنين اليهود. ولفنت المجلة الى قرار الحكومة الصهيونية بإنشاء طريق سريع يتسع لست حارات،

وفي بعض الأماكن لعشر حارات بمدينة القدس، حتى يتمكن المستوطنون من التنقل بسرعة وراحة.

الشأن الفلسطيني في لبنان:

مرة تلو المرة، وتارة تلو الأخرى، تنتقد بعض وسائل الإعلام اللبنانية والخليجية الفلسطينيين في لبنان حيث تبدأ حملتهم كلما لزم الأمر لأهداف إقليمية أو أكبر. حيث تفاجأ الفلسطينيون صباح يوم الخميس ١٤-٢-٢٠١٣، على مقال لصحيفة الجمهورية تحرض على وجودهم في لبنان وتهدد مصيرهم في سوريا.

حيث زعمت الصحيفة عن "مصدر أمني"، أن الفصائل الفلسطينية - فتح وحماس والجهاد الإسلامي وباقي فصائل منظمة التحرير- يرسلون مئات المقاتلين من المخيمات الفلسطينية في لبنان إلى سوريا للقتال مع الثوار ضد النظام، وزعمت الصحيفة إلى إتفاق جماعي بين الفصائل على هذا المخطط، وبمعنى آخر، أن الإشكال الفتحاوي الحمساوي منذ سبعة سنوات لم ينته رغم كل الدعوات والمبادرات، ولم يجتمع المتنازعون طيلة هذه المدة على خطوة واحدة إلا على هذا الملف الملعوم!!.

وتزعم الصحيفة ذاتها أن دولاً أوروبية سعت لتزويد الفلسطينيين في لبنان بالأسلحة الثقيلة، وأن أنواع الأسلحة متنوعة بدءاً من الكلاشنيكوف وصولاً إلى مضادات الطائرات والدبابات!!!

هكذا علمت الجمهورية، ولم تعلم بأوضاع المخيمات المأساوية، وبالفقر والقهر والحرمان المنشور فيهم، ولم تلق بالاً للعائلات الفلسطينية القادمة من سوريا والمتروقة في العراق وسط البرد القارس، وكأنها لم تعلم أيضاً حال المخيمات المكتظة التي لا تكفي لأهلها... فكيف بهذه الأسلحة التي يصل ثمنها مئات الملايين من الدولارات!!؟

أما الأغرب فهو أن الفصائل الفلسطينية، أرسلت توضيحاً على ما أوردته الجريدة بحق شعبنا الفلسطيني في لبنان وبحق جميع القوى والفصائل الفلسطينية بلا استثناء ترد فيه على جملة الافتراءات والأضاليل ولكن الجريدة لم تنشره هذا الرد ولا حتى غيرها من الصحف اللبنانية! ما يفتح باب التساؤلات واسعاً

وجاء في الرد الذي لم تنشره الصحيفة:

"إن كافة القوى والفصائل الفلسطينية في لبنان تدين وبشدة ما ورد في المقال المشار إليه، وتؤكد أن ما جاء فيه هو محض افتراءات وأضاليل، تهدف الى التحريض على الأمن في لبنان، ولا يعدو أن يكون جزءاً من سيناريو يحضر ضد الوجود الفلسطيني في لبنان، المراد منه هو ضرب استقرار لا المخيمات وحدها، بل لبنان كله".

وفي موضوع متصل، أكد الناطق الرسمي بإسم عصابة الأنصار الإسلامية الشيخ أبو شريف عقل، "أن "العصابة" أثبتت للجميع أنها كانت وما زالت الأحرص على أمن المخيمات والجوار، ولم يعد ينظر إلى المخيمات على أنها مصدر للتوتر، وتحديداً مخيم عين الحلوة، والمخيمات لا تتدخل سلباً في الشأن اللبناني، وإن استطاعت أن تتدخل بشكل إيجابي، فلن تتردد في ذلك، فلم يعد الفلسطيني - بشكل عام - مصدر قلق للجيش اللبناني أو الأجهزة الأمنية".

وفي اطار منفصل، ودعماً لضمود الأسرى البواسل في سجون الإحتلال لتلبية مطالبهم المحقة ونيل الحرية الكاملة وتنديداً بحملة الاستيطان والتهويد المستمرة بحق أرضنا ومقدساتنا، ودفاعاً عن المسجد الأقصى المبارك، نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين اعتصاماً حاشداً، في مخيم عين الحلوة

وألقى مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، شكيب العينا، كلمة وجه فيها التحية للأسرى الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية. حيث دعا إلى بذل كل الجهود لإطلاق سراح كافة الأسرى، محدّراً العدو من أن التعرض لحياة أي أسير فإن الرد سيكون بمستوى الجريمة.

كما حذّر من زج الفلسطينيين في المخيمات في الصراعات الداخلية للدول، مؤكداً على ضرورة تحييد شعبنا الفلسطيني حفاظاً على حق العودة وقدس القضية الفلسطينية التي تجمع ولا تفرق.

وعلى الصعيد الإجتماعي الذي يعاني منه النازحون الفلسطينيون القادمون الفلسطينيين من سوريا الى لبنان، أنهت "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" "الأونروا" توزيع دفعات نقدية للفلسطينيين، بلغت ١٣٠ دولاراً بدل إيواء للعائلات و ٢٠ دولاراً للفرد لتأمين الملابس، من خلال هبة مالية قدّمتها "الاتحاد الأوروبي".

وتمّ توزيع هذه الدفعات وفق لوائح الفلسطينيين الذين سجّلوا لدى الوكالة عند نزوحهم إلى لبنان، بحسب مديرة "الأونروا" في لبنان أن ديسمور.